

فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية

هبة زياد إبراهيم يونس

تاريخ استلام البحث 2018/9/24

تاريخ قبول البحث 2018/11/12

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، أعدت الباحثة برنامجاً قائماً على المدخل الجمالي لتدريس المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. كما أعدت الباحثة مقياساً للتذوق الجمالي مكوناً من (30) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية/ لواء الجامعة للعام الدراسي 2018/ 2019، موزعين على شعبتين تم اختيارهما بالطريقة القصدية ووزعت العينة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية مكونة من (30) طالباً وطالبة درست بالبرنامج القائم على المدخل الجمالي، والمجموعة الضابطة مكونة من (30) طالباً وطالبة درست المادة فيها بطريقة اعتيادية. ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha = 0.05$) بين درجات أداء الطلبة على مقياس التذوق الجمالي وتعزى جميع الفروق المذكورة لمتغير الدراسة (طريقة التدريس) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على المدخل الجمالي. الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على المدخل الجمالي، التذوق الجمالي، طلبة الصف الثالث الأساسي.

The Effectiveness of a Program Based-on the Aesthetic Approach in the Development of Aesthetic Appreciation for the Third Grade Students in English Language

Heba Ziad Ibrahim Younis

Abstract:

The aim of this study was to reveal the effectiveness of a program based on the aesthetic approach in the development of aesthetic appreciation of English in the third grade students. To achieve the objective of this study, an educational material was prepared in a program based on the aesthetic approach to teach the experimental group, while the control group was taught in the usual method. A tool was prepared for the data collection: a 30-items aesthetic appreciation scale. The Instrument was validated. The sample of the study consisted of (60) students from third grade in the Second Education Directorate of the University for the academic year 2018/2019, divided into two sections, which were Intentionally. The sample was divided into two groups. The experimental group consisted of (30) students studied in the program based on the aesthetic approach, and the control group of (30) students studied the subject in the usual method. The results of the study revealed that there was a statistically significant difference at ($\alpha= 0.05$) between the performance of the students on the aesthetic appreciation scale. All the differences in the study variable (teaching method) were in favor of the experimental group that was taught by using the program based on the aesthetic approach.

Keywords: A program based on aesthetic approach, aesthetic appreciation, and third grade students.

المقدمة

نعيش اليوم عالماً تتدفق فيه المعرفة من دون انقطاع والتي تعد نتيجة حتمية للثورة العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم وأثرت في مختلف جوانب الحياة، لذلك تطلب الأمر ضرورة الاستثمار الأمثل لمقدرات المتعلم وامكاناته.

وعلى ذلك فإن الممارسات والتطبيقات التربوية والتعليمية تتطلب البحث عن طرائق وأساليب تدريس حديثة تتلاءم مع مقدرات المتعلمين وقابلياتهم وامكانياتهم العقلية والتفكيرية، وهذا يرجعنا إلى عملية التدريس التي مارسها معظم المعلمين سابقاً والمتمثلة بحشو عقول الطلبة بالمعلومات الجافة من غير تبصيرهم بالكيفية التي يتم بواسطتها عملية التعليم والتعلم (Yousef,2013).

وأشارت الاتجاهات الحديثة في التعلم والتعليم على مساعدة الطلبة أن يتعلموا كيف يتعلمون، وعلى أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم، وفي هذا المقام فإن هناك حاجة إلى البحث الدائم عن طرائق تدريس جديدة تساعد الطلبة على تنمية تذوقهم للجمال والفن وزيادة تحصيلهم الدراسي. وتعد المدرسة البيئة الاجتماعية التي تعمل على إعداد أجيال ذوي شخصيات فريدة متفاعلة مع مجتمعاتها بإيجابية، متمعة بتجاربها التي تمر بها. ويتطلب التعلم في أثناء الحياة المدرسية والعمل في المرحلة اللاحقة تفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، إذ يشكل الجمال عاملاً رئيساً لإنجاح هذا التفاعل (Saleem,2001).

وأكد بو وجيروود (Pugh&Girod,2005) على أن ديوي (Dewey) قدم رؤية مفادها أن الجمال يمكنه أن يقدم أكثر من مجرد لحظات من الشعور بالبهجة والسرور، إذ يمكنه أن يوسع من الآفاق، ويسهم في بناء المعنى للخبرات المستقبلية من خلال تعديل الطرق التي ندرك بها العالم. وأن التربية يمكنها أن تحقق الشيء ذاته من خلال التطبيق المتأمل للجماليات.

وأشار كارافا (Carafa,2001) إلى "أن العلم والجمال متلاصقان، فالعلم يستقصي الحقائق في عالم الإنسان، والجمال يحول تلك الحقائق إلى أشياء تمس مشاعر الإنسان وأحاسيسه".

لذا فقد أصبحت التربية الجمالية في الآونة الأخيرة، معياراً حضارياً يشير إلى تقدم المجتمع ورفقيه، ولا يمكن تجاهل نزوع الأفراد إلى تأسيس بيئة جمالية حولهم، وذلك يعود إلى المخزون الجمالي الموجود عندهم، أي الثقافة الجمالية التي اكتسبوها من خلال مراجعتهم واطلاعاتهم في مجال التربية الجمالية والتذوق الجمالي والخبرة الجمالية والثقافة الجمالية والقيم الجمالية (Yousef,2013).

وضمن هذا السياق فقد أوضح الحكيمي (AlHakimi,2010) إن المدخل الجمالي يجعل التعلم أكثر متعة وبهجة وتصير الحياة أكثر حضارة ورقياً وتقدماً لأن مفهوم الجمال مرتبط بالنظام، والتناسق والتناغم، وبذلك يتحقق توازن شخصية المتعلم والمجتمع.

والمنحى الجمالي في التعليم ما هو إلا دمج للجمال في التعليم، مما يجعل عملية التعليم عملية ممتعة، فالطالب الذي يحضر إلى المدرسة يكون مفعماً بالأحاسيس والمشاعر كما أن لديه الخبرات المعرفية، وعندما يقدم المعلم التعلم الجديد ممزوجاً بالخبرات الجمالية فإنه يجعل عملية التعلم تجربة جميلة وممتعة وقادرة على تنمية الصور الذهنية لديه، ولا يقتصر أثرها على ذلك بل إن الخبرات الجمالية لها كبير الأثر في ربط الفروع المعرفية المختلفة بطريقة عميقة، والمنحى الجمالي يستند إلى أن الإنسان عقل يفكر، وإرادة للعمل، وحس يستمتع بالجمال، فالجمال لا يساوي المعرفة المحدودة، فهو ينمو ويزيد في النفس، وهو غير محدود في المعرفة بل في طريقة الحصول عليها (AlAtasi,2002).

ومن أهداف التدريس الجمالي هو تنمية التذوق الفني والجمالي عند الطالب والتذوق الفني لدى الطالب يتحكم في طريقة فهمه للصورة من خلال تأمل محتواها وتأمل ذاته، ويقوم بالتوفيق بين شعوره ومعرفته من ناحية، وبين رغبته في الاستمتاع، من ناحية أخرى، وينتج عن هذا أن الطالب يصبغ العمل الفني بروحه وتجربته والتي تتماثل مع مشاعر وأفكار المصور، مما يزيد التعاطف الوجداني والتعاطف الرمزي لديه، ويصبح مندمجاً في تجربة الخطوط والايقاعات (Abani,2015). ويعني بالتذوق الجمالي وجود الحساسية للقيم الجمالية بشكل كبير ومرهف لدى الفرد، تمكنه من التمييز بين الأشياء الجميلة والأشياء العادية والاستجابة للأشياء في الفن أو الطبيعة واستنباطها، كما أن التذوق الجمالي يساعد الفرد على تقييم الأشياء الثمينة. وهو مفهوم معنوي تعبر عن شعور الشخص بالانبساط أو انقباض النفس عند تعرضه لموقف يعبر فيه عن عمل فني بشكل يظهر عواطفه وأفكاره اتجاه موضوع أو عمل جمالي (Shafea,2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يحتل منهاج اللغة الانجليزية موقعا مهما بين المناهج المدرسية في مختلف المراحل الدراسية في الأردن وخاصة المرحلة الابتدائية، وتأتي هذه الأهمية من طبيعة الدور الذي تحظى به اللغات الأجنبية في المجتمع، نظرا لضرورتها الملحة في حياة الطلبة، بحيث ترفع من قدرتهم في مواجهة التحديات التي قد تواجههم، وتعطيهم الثقة في أنفسهم لدورها المهم في تزويدهم بالتقافات المختلفة

التي تحيط بهم ويحتاجونها في مستقبلهم. ويهدف منهاج اللغة الانجليزية الى إكساب الطلبة المعارف والمهارات بلغة غير لغتهم. وفي هذا المجال، اهتمت مؤسسة الجمال الواقعي "Aesthetic Realism Foundation" بالولايات المتحدة الأمريكية في نشر أسس ومبادئ الطريقة الجمالية في التدريس "Aesthetic Realism Teaching Method" في العام 2000 من خلال المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات التي عقدت للمعلمين تحت إشراف أساتذة متخصصين لتدريب هؤلاء المعلمين على كيفية استخدام هذه الطريقة في إعداد وتقديم خطط دراسية للمواد المختلفة. وقد تم تجربتها وأثبتت فاعليتها في ايجاد اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المدرسة والدراسة بشكل عام (Reiss, 2007).

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى الطلبة في التذوق الجمالي في مادة اللغة الانجليزية ما نتج عنه من اعتبار هذه المادة معقدة وصعبة نتيجة لعدم وجود المعرفة الكافية لمعلميها بكيفية توظيف الجمال والفن في تدريسها وخاصة في عالم العربي وذلك بسبب عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بهذه الجوانب في التدريس وعدم امتلاك المدارس عناصر تجعل منها بيئة تعليمية جمالية. وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي قام بها كل من حرب (Harb, 2003)، ومحمد (Mohammed, 2008)، وخطار (Khattar, 2011) التي اكدت الحاجة لتضمين التربية الجمالية في منهاج المرحلة الابتدائية وتدريبه لتنمية وعيهم بأهمية التذوق الجمالي لدى المتعلمين.

وتحاول هذه الدراسة الوقوف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية وذلك من خلال الاجابة عن السؤال الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة على مقياس التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج القائم على المدخل الجمالي، والطريقة الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة، لكل من المعلمين والطلبة ومكونات العملية التعليمية التعليمية ككل، فهي تتناول فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية، إذ يمكن تلخيصها بالآتي:

الأهمية النظرية

تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول المدخل الجمالي ومفهومه، ومكوناته وأهميته في عمليتي التعلم والتعليم، كما وتقدم إطاراً نظرياً حول مفاهيم التذوق الجمالي وأهميتها وكيفية قياسها وتنميتها.

الأهمية العملية

تم في هذه الدراسة بناء برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي، ويمكن لمعلمي اللغة الانجليزية الاستفادة منه في تدريسهم، كما تم بناء مقياس للتذوق الجمالي يستفيد منه معلمو اللغة الانجليزية لقياس التذوق الجمالي لدى طلبتهم. كما ويتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مصممو المناهج والمشرفون التربويون ومعلمو اللغة الانجليزية للمراحل المختلفة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

المدخل الجمالي: ويعرف إجرائياً بأنه المدخل الذي يتم من خلاله معرفة فاعليته التي يوجد لها في مناهج اللغة الانجليزية وما له من أثر في إبراز الجماليات الموجودة في اللغة الانجليزية وتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة. وعرفه سليم (Saleem,2001, 36) " أنه على الرغم من تعدد مداخل التربية العلمية وتجربتها وانتشارها وبعض النجاحات التي تحققت نتيجة لذلك، فما زالت النظرة السائدة بين عدد كبير من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين أن العلم مسار معقد وصعب.

التذوق الجمالي: يعرف إجرائياً بأنه المقدرة على التعبير الجمالي وتذوقه الذي يولد لدى المتعلم دقة الملاحظة والمقدرة على الحكم على جمال الصورة في النص، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها المتعلم على اختبار التذوق الجمالي. وعرفه خطار (Khattar,2011,10) بأنه: رعاية النشء منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال والعيش في كنفه، وخلق ظروفه، واستخدامه كأداة عدوى لسائر الأفراد ليشبوا في ألفة لا تتقطع بقيم الجمال في كل مرافق الحياة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (60) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث

الأساسي.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على إحدى مدارس تربية عمان الثانية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العاصمة / لواء الجامعة.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019.

محددات الدراسة:

تتحدد امكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على الخصائص السيكومترية للمقاييس التي استخدمت في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة:

يتم في هذا الجزء من الدراسة تناول الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة في محورين على النحو الآتي:

أولاً: الإطار النظري:

ويتناول المدخل الجمالي، والتذوق الجمالي، كما يأتي:

1. المدخل الجمالي:

أسس فريدريك سكنر (Frederic Skinner) وجون ديوي (John Dewey) فكرة لدمج علم الجمال بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد ربط سكنر علم الجمال بزيادة الاهتمام بالنواحي الإنسانية، وعبر عن ذلك بفكرة أن التعليم لا بد أن يقدم مجموعة من الظروف التي يمكن أن تطلق ينابيع الحياة لدى الإنسان من خلال إدماجه بخبرات جمالية (Smith,2005:22).

وأشارت مراشدة (Marashdeh,2009) إلى أن جون ديوي كان مهتما بدراساته بالمدخل الجمالي أو الخبرة الجمالية، ورأي بعض التربويين أن تأليفه لكتابه الشهير " الفن كخبرة " جاء نتيجة اهتمامه بالفن وبعلم الجمال، وأنه جاء لتطوير نظريته حول الخبرة، و قد وجد بالفن مجالاً خصباً للخبرات الغنية وأن تفاعل الطلبة مع الأهداف الفنية الجمالية قد وسع تفكيرهم فضلاً عن لحظات السرور والمتعة.

وينطلق المدخل الجمالي من فلسفة مفادها أن الجمال صفة تكمن في كل الظواهر العلمية، ومساعدة الطلاب على إدراك هذا الجمال في أثناء دراستهم لتلك الظواهر العلمية يحقق فهماً وتعلماً أعمق لتلك الظواهر إذ أنه يؤكد على أهمية الاتساق والتناسب في توضيح جمال الظاهرة العلمية

ويُعد المعلم فيه هو الفنان الذي ييسر نمو الطفل وأنه لا يوجد نشاط عقلي كامل بدون حس وإدراك جمالي. (Abu Zaid,2009).

ورأي المعرفيون أن الإحساس الجمالي يتم من خلال العمليات العقلية ولا يقتصر على وجود المثيرات، فعلم الجمال عندهم هو فرع من فروع علم النفس المعرفي، وأن إدراك الجمال يرتبط بالعمليات المعرفية من إدراك وانتباه وتذكر وتحليل وغيرها، فالتفضيل الجمالي عملية معرفية تقوم على عمليات التمثل والمواءمة التي تحدث عنها "بياجيه" كما اعتمدوا على مفهوم المخططات العقلية في تفسيرهم عملية التفضيل الجمالي. وتكمن أهمية التربية الجمالية كما وصفها جون ديوي في الآتي (Sherbini,2005):

1. تساعد التربية الجمالية على تنمية الشخصية بشكل متكامل ومتوازن: فاندماج الطالب في الأنشطة الإبداعية والاستمتاع بها يغرس في الطالب قيماً واتجاهات تساعد على تنمية عواطفه فضلاً عن المعرفة الحسية.
2. تنمية الأخلاق: فقد أكد جون ديوي على أن هناك علاقة وثيقة بين الجمال والأخلاق، وأن الخلل الذي يطال عاطفة الجمال والإحساس به يؤدي إلى فقدان السعادة.
3. تنمية المقدرة على التذوق الجمالي: فمن خلال التربية الجمالية يستطيع الطالب فهم الفنون، وتذوقها والاستمتاع بها، كما أن التربية الجمالية تساعد على اكتشاف الميول عند الفرد والمهارات الفنية وتعمل على تنميتها، من خلال تدريبه على تنظيم عناصر العمل ككل تنظيمًا عضويًا.
4. الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ: فكما يعتقد ديوي (Dewey) فإن الإنسان بطبيعته بحاجة إلى الترفيه عن النفس، وأن الخبرات في النشاطات الترويحية ذات قيمة كبيرة له.
5. تنمية المقدرة على الإبداع: تتميز الخبرات الجمالية التي تعمل على تحقيق التربية الجمالية بأنها ذات نمط إبداعي متميز.

وتمر عملية التدريس وفق المدخل الجمالي بخطوات ذكرها بارون كما يأتي (Barone,1984):

1. الشكل الدينامي: وهي تمثل تحركات التعليم وأنشطته لبنية الخبرة، وهي تنتقل من خطوة إلى خطوة، لإنجاز العمل وهي تبدأ بتوقع الطلبة للنتائج المرجوة، بطريقة تثير الفضول لمعرفة الخطوات اللاحقة.
2. العاطفة المتأصلة: تقترن الخبرة الجمالية بالعاطفة فالتفكير لا يكون دون إحساس ولا شعور

بدون تفكير، فهذا التداخل بين التفكير والعاطفة يكون الخبرة الجمالية.

3. التوتر الجمالي: فالخبرة الجمالية تقوم على التعلم النشط الذي يجعل الطالب متفاعلاً مع المواقف التعليمية ويفرض السلبية في تعلمه واعتماده على التلقي، ويقوم الطالب بتشكيل المحتوى بما يتناسب مع ذاته.

2. التذوق الجمالي:

ويتم ذلك من خلال تنمية قابلية الطفل الفنية والحسية وتعلم المبادئ البسيطة الأولية بالعلاقات الشكلية واللونية في الطبيعة وإعطاء الأمثلة (Mohammad, 2008) فقد انضح أن الاهتمام المتزايد بقابليات الأطفال والقوة ومواهبهم والعمل الحثيث لتنمية قابلياتهم على الرغم من وجود عدة صعوبات في ذلك.

وقام شلبي والشاذلي (Shalabi & Shazly, 2009) ببيان بعض مواقف التعلم التي تعكس جماليات المعرفة على النحو الآتي:

- يوجد الجمال في كل مناحي الحياة تقريباً بما فيها مواقف التعلم الصفي، فالطالب الذي يستمتع بمحاضرة شيقة، من خلال أسلوب الإلقاء والعرض والتنظيم والأمثلة والتشبيهات والصور البيانية والبلاغية، وترتيب الأفكار وتسلسل العرض وربط المعلومات بالواقع وتوظيف الخيال؛ يكون في حالة من السعادة فيثور اهتمامه ورغبته بالاكشاف والتعلم.
- إن كثيراً من مظاهر سلوك البشر والطلبة على وجه الخصوص معنية أساساً بتعديل حالة الاستثارة الدماغية وصولاً بها إلى المستوى المثالي، وهذا ما يجعل الأطفال مدفوعين لألعاب التسلية وأفلام الكرتون، ويدفع المراهقون لمشاهدة أفلام الإثارة والمغامرات، ويدفع البالغون للبحث عن وسائل الترفيه المختلفة.

ويعرف التذوق الجمالي بأنه "حالة عاطفية تقوم على الإدراك الحسي الجمالي لعناصر الجمال، والخصائص الوظيفية والعناصر الموجودة في العمل الفني، والمقدرة على الاختيار والانتباه لهذه العناصر والخصائص" (Abbas, 2005, 36). كما عرفه الحيلة (AlHilah, 2010, 14) بأنه "الاستجابة الوجدانية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية وفنية في العمل الفني والاستمتاع بها وتقديرها".

وأشار شربيني (Sherbini, 2005) إلى الأهمية التي تكمن في التربية الجمالية عند جون ديوي وأنه من خلالها يمكن تنمية المقدرة على التذوق الجمالي فهي تهدف إلى فهم الفنون وتذوقها وإلى

الاستمتاع بها، وإلى اكتشاف ميول الفرد واهتماماته ومهاراته الفنية وتنميتها، والمتذوق للجمال يجب أن ينظم عناصر الكل تنظيماً عضوياً، وبناء على ذلك فإن الحكم الجمالي على الأشياء يتطلب وعياً من الذات المدركة للجمال والشئ الجميل ذاته.

وتكمن أهمية التذوق الجمالي بالنسبة للطلبة حسب هولت (Holt, 2003) في الآتي: بناء معيار جمالي موحد لدى الطلبة يساعدهم على تذوق الجمال. وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال توليد الحس الاجتماعي. والنمو المتوازن لشخصية الطالب. وتطوير البيئة وتحسينها وتجميلها. وتنمية معارف الطالب فيما يتعلق بالجماليات، وتنمية مقدراته على التمييز بين الأشياء. والربط الفعال بين التعليم والفن من خلال الوعي بالجمال والتفكير الناقد. وتدريب حواس الطالب وتأهيلها للتعامل مع الجمال، وتطوير أنماط سلوكية لديه حول الجمال.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، فقد قامت الباحثة بمسح بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة. والتي تم استعراضها زمنياً من الأقدم للأحدث.

أجرى لم (Lim, 2000) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم التربية الجمالية لدى مدارس الأطفال الصغار (4-5 سنوات)، وتم إختيار ثلاث مدارس في نيويورك، وفحص إدراك معلمي التربية الفنية وفهمهم للجمال، وأساليبهم في تنفيذ التربية الفنية داخل الصفوف. واستخدمت مقابلات مفتوحة النهاية أجريت مع المعلمين الثلاثة (من كل مدرسة)، ومع مديري المدارس، كما تمت ملاحظة الأنشطة الصفية التي يقوم بها الطلاب في أثناء حصص التربية الفنية. ودلت النتائج على أن كل معلم لديه جملة إدراكات حول التربية الجمالية والجمال والخبرات الجمالية، وأن تنفيذ المنهاج يختلف من معلم إلى آخر في ضوء ما يحمله كل معلم من إدراكات، إذ تباين المعلمون في تحديد هدف التربية الجمالية.

وهدف دراسة ميتكالف (Metcalf, 2001) إلى فحص علاقة الجمال والتذوق بالتربية الفنية، وتم إختيار (59) معلماً قبل الخدمة يدرسون مبحث " الفن لمعلمي المرحلة الإعدادية " في إحدى جامعات الغرب الأمريكي، واستخدمت أساليب البحث النوعي، فأجريت مقابلات مع بعض المعلمين من أفراد العينة، والإطلاع على ما يقومون به من واجبات، وما أدوه من اختبارات، وتمت مشاهدتهم داخل الصف يعملون في مجموعات لإنجاز الأنشطة المنوطة بهم. وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها

أن إدراك الطلبة (المعلمين قبل الخدمة) لما يربط التذوق والجمال والفن والتعليم من علاقات ساعدهم على اكتشاف طرق عديدة للمعرفة والتفكير حول الفن والتعليم، وأنهم تملكوا مهارات التأمل الناقد (Critical Reflection)، واكتشفوا "أنفسهم" و "هويتهم" كمعلمين.

وجاءت دراسة حرب (Harb, 2003) لاستقصاء منهاج اللغة العربية المكتوب والفعلي للمرحلة الأساسية العليا استقصاء جماليا (Aesthetical Inquiry)، فقد تم تحليل المنهاج المكتوب (الوثيقة الرسمية للمنهاج و الخطوط العريضة) والكتب المدرسية تحليلا جماليا في ضوء جملة من المعايير الجمالية (كالترتيب، أي الطريقة التي ظهرت بها أجزاء الوثيقة (الأسس والأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم من حيث التقديم والتأخير)، والتماسك (ترابط أجزاء الوثيقة ودلالاتها على بعضها بعضا)، والتوازن أن تعطى الأجزاء (والمكونات الداخلية لكل جزء) أوزانا متساوية ، والتفرد والخروج عن المألوف أو المعتاد)، والفهم الجمالي (إمداد التلاميذ بخبرات جمالية في تعلمهم اللغة). وتم اختيار مدرسة عادية اختيارا قصديا، وثلاثة معلمين للعربية للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) يدرسون مجموعة من الحصص مدة ثلاثة شهور وتمت مقابلتهم ومقابلة مدير المدرسة ومساعدته ومعلم التربية الفنية وبعض الطلاب من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، كما وتم تحليل بعض وثائق المعلمين (الخاصة بإعدادهم الدروس)، وبعض كتابات الطلبة في مبحث التعبير من منظور جمالي. ودلت النتائج في هذا البحث أن المنهاج المكتوب وعلى الرغم من ظهوره متماسك الأجزاء، ومتوازنا (إلى حد ما)، عَدِمَ حسن الترتيب، وأُخفق في تجسيد فكرة الفهم الجمالي في تعلم اللغة لتصطف إلى جانب الفهم المفاهيمي. كما دلت على أن واحدا من المعلمين الثلاثة (معلم الصف العاشر) أظهر بعض السمات الجمالية داخل الغرف الصفية (وحدة اللغة، والأهداف التعبيرية، والتعلم الحوارية، ومراعاة عواطف المتعلمين ومشاعرهم، ومساعدتهم على إطلاق خيالهم)، ولكنه - على الرغم من ذلك - لم ينجح في جعل التلاميذ يفهمون ما يتعلمون فهما جماليا على نحو طموح، أما المعلمان الآخران لم تظهر لديهما أية سمات جمالية.

كما أجرى الدرباشي (Darbashi, 2007) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام المنحى الجمالي في تدريس العلوم على فهم طلبة الصف السادس الأساسي للمفاهيم العلمية ولطبيعة العلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (125) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس في مدرسة حكومية في الأردن، وأستخدم المنهج شبه التجريبي، فقد تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية تم تدريسها وفق المدخل الجمالي ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية وقد أُستخدم اختبار للمفاهيم

العلمية كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعتين فيما يتعلق بفهم المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى الفهم للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس لصالح الذكور في المجموعة التجريبية. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والتحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والتحصيل وطريقة التدريس.

وفي دراسة أجراها كاباني (Qabbani, 2007) هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتذوق الفني والجمالي لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المفهوم الشامل للتربية الفنية، تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا من طلاب الصف الأول ثانوي في مصر، وأُستخدم المنهج التجريبي في البحث إذ قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية الخارطة المفاهيمية، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وأُستخدم اختبار تحصيلي ومقياس للتذوق الفني والجمالي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعتين على المقياسين لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

وهدف دراسة مراد (Murad, 2014) إلى معرفة فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي في تنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من الصف الثاني إعدادي من مدارس محافظة الزقازيق، وأُستخدم المنهج شبه التجريبي فقد قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية درست وفق المدخل الجمالي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأُستخدم مقياس للقيم الجمالية ومقياس آخر في حب الاستطلاع واختبار تحصيلي في منهج العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعتين على المقاييس الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن بعض الدراسات تناولت فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية وبعضها تناول فاعلية المدخل الجمالي على فهم المفاهيم العلمية والاتجاهات، وقد استخدمت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي وقامت على تقسيم عينة الدراسة في حين استخدم بعضها الآخر من الدراسات المنهج الوصفي التحليلي عن

طريق توظيف الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينات الدراسة في الدراسات السابقة من فئات متنوعة من معلمين وتلاميذ من مراحل مختلفة، واستخدمت الدراسات السابقة المقابلات والاستبانات والاختبارات ومقاييس الوعي الجمالي، هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وبناء أدواتها.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات التي تم استعراضها في عينتها (الصف الثالث الأساسي)، وفي المادة التعليمية "اللغة الإنجليزية" كما أن الدراسات السابقة في الأردن قليلة. وتميزت بالربط بين المدخل الجمالي والتذوق الجمالي، وبشكل عام أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بالإطلاع على الأدب النظري، والطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثون في الدراسة فضلاً عن طريقة اختيار العينة والطرق الإحصائية المستخدمة وكيفية عرض النتائج وأدوات الدراسة وكيفية بنائها والتحقق من سماتها السيكمترية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من عينة الدراسة، وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة وبنائها وصدقها وثباتها، ومنهج الدراسة وتصميمها، وإجراءات تطبيقها والمعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة التي تم استخدامها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وتجريبية درست بالبرنامج القائم على المدخل الجمالي.

عينة الدراسة

بلغ عدد طلبة الصف الثالث الأساسي الملتحقين في مدارس مديرية تربية عمان الثانية/ لواء الجامعة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018 (3215) طالباً وطالبة، وهم موزعون على (62) مدرسة، وقد تم اختيار شعبتين منها عينة للدراسة بشكل قصدي؛ لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة، وللحصول على عينة طلابها متقاربون في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وبلغ عدد طلاب الشعبتين (60) طالباً وطالبة، ووزعت هاتان الشعبتان عشوائياً إلى شعبة تجريبية (ن = 30) وتم تدريس طلبتها الوحدة الأولى من كتاب اللغة الانجليزية المقرر للصف الثالث الأساسي بطريقة البرنامج القائم على التذوق الجمالي، والشعبة الأخرى، شكلت المجموعة الضابطة (ن = 30)، وقد تم تدريس طلبتها الوحدة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً: إعداد برنامج قائم على المدخل الجمالي

صمم برنامج قائم على المدخل الجمالي بهدف تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية في العام الدراسي 2018 / 2019، وذلك من خلال إعداد مقياس يساعد في تنمية التذوق الجمالي باستخدام البرنامج القائم على المدخل الجمالي، وتم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي اعتمدت المدخل الجمالي كبرنامج تعليمي كدراسة الشرباصي (Al-Sharbasi, 2013) وغيرها من الدراسات.
- تحديد معايير ومؤشرات لقياس فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لدى الطلبة.
- تم بناء دليل تعليمي للتعرف إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي بحيث يشتمل على ما يأتي:
- أ. إطار نظري يبين ماهية برنامج قائم على المدخل الجمالي، ومكوناته، وأهميته وكيفية تنميته.
- ب. الأهداف العامة للبرنامج والنتائج المتوقعة لبرنامج قائم على المدخل الجمالي.
- ج. الفئة المستهدفة من برنامج قائم على المدخل الجمالي.
- د. فلسفة البرنامج القائم على المدخل الجمالي.
- هـ. الزمن اللازم لتطبيق برنامج قائم على المدخل الجمالي.

صدق برنامج قائم على المدخل الجمالي

للتحقق من صدق برنامج قائم على المدخل الجمالي، تم عرضه في صورته الأولية على ثمانية محكمين من المختصين في المناهج، وفي أساليب التدريس في الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم التي تركزت على تحديد أهداف البرنامج بشكل أوضح، وإثراء النصوص المتعلقة بالمدخل الجمالي، لتعديل الملاحظات المقترحة وإخراج البرنامج بصورته النهائية.

ثالثاً: أداة الدراسة

تم استخدام مقياساً للتذوق الجمالي لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وفيما يأتي وصف لهذا المقياس وإجراءات بنائه وصدقه وثباته.

مقياس التذوق الجمالي

تم إعداد فقرات على غرار مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي، وتمت صياغة فقراته في ضوء الأدب النظري، والدراسات السابقة (Abu Zaid, 2009؛ AlHakimi, 2010)، وتكون هذا المقياس بصورته الأولى من (32) فقرة، ضمن ثلاثة مجالات: الحساسية الجمالية، الحكم الجمالي، التفضيل الجمالي.

المؤشرات المنطقية على صدق بناء مقياس التذوق الجمالي

تم التأكد من صدق المحتوى لمقياس التذوق الجمالي عن طريق عرضه على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والمشرفين التربويين، والمدرسين، والمتخصصين في مجال تدريس اللغة الانجليزية، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وذلك للتحقق من مدى صدقه من حيث وضوح الصياغة، وملاءمته لطلبة الصف الثالث الأساسي، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وتم تعديل (6) فقرات في ضوء ملاحظات المحكمين.

المؤشرات الإحصائية على صدق بناء مقياس التذوق الجمالي

طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباط للفقرات لكل من المجال والمقياس، وتم حذف الفقرات التي قل معامل ارتباطها مع علامة المجال الذي تنتمي إليه عن (0.40)، كما تم حذف الفقرات التي قل معامل ارتباطها مع علامة المقياس الكلي عن (0.20)، وبين الجدول (1) مدى معاملات الارتباط لفقرات مقياس التذوق الجمالي مع درجة المجال ومدى ارتباطها مع درجة المقياس الكلي.

الجدول 1: مدى معاملات الارتباط لفقرات مقياس التذوق الجمالي مع درجة المجال ومدى ارتباطها مع

درجة المقياس الكلي

المجال	مدى معاملات الارتباط لفقرات مع علامة المجال	مدى معاملات الارتباط لفقرات مع علامة المقياس الكلي
الحساسية الجمالية	0.72 – 0.56	0.78 – 0.31
الحكم الجمالي	0.87 – 0.43	0.69 – 0.26
التفضيل الجمالي	0.82 – 0.33	0.74 – 0.17

يلاحظ من الجدول (1) أن معاملات الارتباط للفقرات مع علامة المجال قد تراوحت بين (0.33 – 0.87)، ومعاملات الارتباط للفقرات مع علامة المقياس الكلي قد تراوحت بين (0.17 – 0.78)، فتبين أن هناك فقرة معامل ارتباطها مع علامة المجال الذي تنتمي إليه (0.33)، وفقرة أخرى معامل ارتباطها مع علامة المقياس الكلي (0.17)، فتم شطب هاتين الفقرتين؛ لأنهما لا

تحققان المطلوب منهما (Awad, 2006) وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (30) فقرة. ولأغراض التأكد من صدق البناء الداخلي لمقياس التذوق الجمالي ومجالاته، فقد تم حساب معاملات الارتباط البينية بين مجالات التذوق الجمالي، وبين الجدول (2) هذه المعاملات:

الجدول 2: معاملات الارتباط البينية بين مجالات التذوق الجمالي

المجال	الحكم الجمالي	الحساسية الجمالية	التفضيل الجمالي
الحساسية الجمالية	0.75		
التفضيل الجمالي	0.83	0.51	
التذوق الجمالي كلى	0.76	0.57	0.83

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات مع المقياس الكلي قد تراوحت بين (0.57 – 0.83)، وقيم معاملات الارتباط البينية بين مجالات المقياس الكلي قد تراوحت بين (0.51 – 0.83)، وهي تعتبر مؤشرات جيدة على جودة بناء المقياس.

ثبات مقياس التذوق الجمالي

طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، وتم حساب معامل ثبات الإعادة باستخدام "معامل ارتباط بيرسون"، وبلغ معامل الثبات (0.82)، وتم كذلك حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته باستخدام معادلة كورنباخ ألفا على التطبيق الأول للأداة، فقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للاختبار القبلي (0.91)، وبين الجدول (3) هذه المعاملات.

الجدول 3: قيم معاملات ثبات مقياس التذوق الجمالي بالاختبار وإعادةه ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي

لكل من مجالات المقياس ولكل المقياس

مقياس التذوق الجمالي	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
الحساسية الجمالية	0.88	0.86	12
الحكم الجمالي	0.90	0.82	9
التفضيل الجمالي	0.87	0.85	9
الكلي للمقياس	0.91	0.82	30

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات بلغ (0.82)، وكذلك بلغ معامل الاتساق الداخلي للاختبار القبلي (0.91)، وتعد قيم هذه المعاملات مؤشرات جيدة على جودة المقياس، ومقدرته على قياس ما صمم لغرضه (Awoda, 2010).

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة بإعداد أدواتها وجمع بياناتها ومعالجتها الإحصائية وفق الإجراءات الآتية:

- إعداد المادة التعليمية في مبحث اللغة الانجليزية في ضوء برنامج قائم على التدنوق الجمالي، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت التدنوق الجمالي؛ لإعداد مذكرات الدروس، وتم التشاور مع أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية والمشرفين التربويين والمعلمين والمتخصصين في اللغة الانجليزية، والمتخصصين في تصميم البرامج؛ لإتمام إعداد المادة التعليمية.
- إعداد أداة الدراسة (مقياس التدنوق الجمالي)، والتحقق من صدقه وثباته.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم/ مديرية تربية عمان الثانية؛ لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة، وموجه إلى مدارس المديرية / لواء الجامعة.
- اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي بالطريقة القصدية؛ لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة، وللحصول على عينة متقاربة في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والظروف البيئية، واستعداد المعلمات والادارة للمشاركة.
- تم اختيار المعلمات لتدريس المجموعة الضابطة والتجريبية وفق شروط: سنوات الخبرة (5 سنوات لكل معلمة)، المؤهل العلمي (بكالوريوس لغة انجليزية)، الرغبة في المشاركة.
- تدريب معلمة المجموعة التجريبية على المادة التعليمية التي درستها في ضوء برنامج قائم على التدنوق الجمالي، من خلال عدة لقاءات قامت بها الباحثة لتدريب المعلمة على هذا البرنامج، فتم تزويدها بدليل خاص اشتمل على: مذكرات الدروس، وقرص مدمج (CD) لمواقع التعلم، والأنشطة الإثرائية والعلاجية، وأوراق العمل، وأدوات التقويم.
- اعداد مذكرات تحضير دروس لطلاب المجموعة الضابطة في ضوء الطريقة الاعتيادية.
- البدء في تطبيق الدراسة بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018.
- تطبيق مقياس التدنوق الجمالي قبل القيام بالتجربة؛ بقصد التحقق من تكافؤ المجموعات.
- تم البدء في تدريس المجموعة التجريبية أربعة أيام من كل أسبوع ولمدة ستة أسابيع وفق البرنامج القائم على التدنوق الجمالي، والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية بتاريخ 2018/9/2 واستمر إلى تاريخ 2018/10/20.
- تطبيق مقياس التدنوق الجمالي على المجموعة التجريبية والضابطة بعد التجربة.
- تم قياس استجابة أفراد الدراسة عن طريق الإجابة عن فقرات المقياس المعد للمجموعتين.

- تجميع البيانات وتفرغها باستخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) SPSS، لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، ثم جرى عرض النتائج وتفسيرها، ووضع توصيات في ضوء نتائجها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1. طريقة التدريس: ولها مستويان: (برنامج قائم على المدخل الجمالي، وطريقة التدريس الاعتيادية).

ثانياً: المتغيرات التابعة وتشمل:

- التذوق الجمالي

تصميم الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير مستقل وهو برنامج قائم على المدخل الجمالي في

المتغير التابع وهو: التذوق الجمالي

EG	المجموعة التجريبية	O1	X	O1
CG	المجموعة الضابطة	O1	-----	O1

Q1: مقياس التذوق الجمالي

X: المعالجة التجريبية (برنامج قائم على المدخل الجمالي)

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء طلبة الصف الثالث الأساسي عينة الدراسة على مقياس التذوق الجمالي، ثم تم معالجة هذه الدرجات بإيجاد معاملات الصعوبة والتمييز ومعاملات ثبات الاختبار وإعادة (معامل ارتباط بيرسون) ومعامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كورنباخ ألفا، وتحليل التباين المصاحب، ومعاملات الارتباط بين علامات عينة مجموعتي الدراسة على مقياس التذوق الجمالي، ويتضح عرض نتائج معالجة درجات الأداء في عرض النتائج في استخدام كل من هذه الإحصائيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد جمعت بيانات الدراسة

بمقياس التذوق الجمالي أعد لغرضها، وأدخلت هذه البيانات إلى الحاسوب، وعولجت بطرق إحصائية وصفية واستدلالية، ومن هذه المعالجات تم التوصل إلى إجابات سؤال الدراسة، وفيما يأتي عرض هذه النتائج.

نتائج إجابة سؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة على مقياس التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الانجليزية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج القائم على المدخل الجمالي، والطريقة الاعتيادية) ؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بتقديرات أفراد الدراسة طلاب مجموعتي عينة الدراسة (حسب طريقة التدريس) على مقياس التذوق الجمالي القبلي والبعدي، ويبين الجدول (8) هذه الإحصائيات.

الجدول 4: المتوسطات الحسابية لدرجات أداء طلاب مجموعتي الدراسة حسب طريقة التدريس على

المقياسين القبلي والبعدي للتذوق الجمالي

المجموعة	العدد	المقياس القبلي		المقياس البعدي الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	2.65	0.14	2.72	0.68
التجريبية	30	3.83	0.44	4.71	0.23

* الدرجة القصوى للمقياس = 5

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات أداء المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الجمالي القبلي كان أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات أداء المجموعة الضابطة، كما أن المتوسط الحسابي لدرجات أداء المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الجمالي البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات أداء المجموعة الضابطة. كما يلاحظ انخفاض الفروق الفردية بين طلاب المجموعة التجريبية على مقياس التذوق الجمالي البعدي، وارتفاعها لدى طلاب المجموعة الضابطة؛ فربما أن الشرح المسبق لطلاب المجموعة التجريبية عن طريقة التدريس الجديدة أحدث هذه الفروق. ولاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فقد اجري تحليل التباين المصاحب لدرجات التذوق الجمالي البعدي والقبلي لطلاب مجموعتي عينة الدراسة، ويبين الجدول (5) هذه الإحصائيات.

الجدول 5: نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات أداء طلاب مجموعتي عينة الدراسة على مقياس

التذوق الجمالي البعدي والقبلي

الدالة العملية	الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
5.83%	0.068	3.466	0.883	1	0.883	المصاحب
34.14%	*0.000	29.028	7.394	1	7.394	المجموعة
			0.255	56	14.265	الخطأ
				59	71.463	الكل

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

يلاحظ من نتائج تحليل التباين المصاحب في الجدول (5) أن حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في التذوق الجمالي كان كبيراً، وبدلالة عملية (34.14 %)، وأن الفرق بين درجات التذوق الجمالي لطلبة البرنامج القائم على المدخل الجمالي وبين طلبة الطريقة الاعتيادية دالة إحصائياً ($\alpha = 0.05$)، ولصالح طلبة البرنامج القائم على المدخل الجمالي الذين متوسط درجاتهم (4.50)، في حين أن متوسط درجات طلبة الطريقة الاعتيادية (2.92) حسب الجدول (4).

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن البرنامج القائم على المدخل الجمالي يعمل على إيجاد بيئات تعليمية تعليمية مشوقة وجاذبة للطلاب، ويوظف وسائل حس متعددة بصرية وسمعية وحركية يستمتع بها الطلاب، ويقسم موضوعات المادة العلمية إلى دروس ويقدمها بترتيب منطقي، حيث يتم توزيع علاقات شكلية ولونية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين واهتماماتهم وميولهم، وبترباط منطقي، وهذا أعطى حافزاً للطلاب لمتابعة التعلم بجد ونشاط واهتمام.

كما أن البرنامج القائم على المدخل الجمالي ربما قدم خبرات جمالية للطلبة ساعدتهم على تنمية المقدرة على التذوق الجمالي، وحيث أن الطفل لديه قابلية فنية وحسية للتعلم من خلال العلاقات الشكلية واللونية، والتي يوفرها المدخل الجمالي من خلال توفير البيئة المناسبة والادوات اللازمة لتنمية التذوق الجمالي؛ مما انعكس بشكل ايجابي على تنمية التذوق الجمالي. الأمر الذي أثر في ان يعود على النفس بالراحة والسكينة والابتهاج؛ لأن الاستراتيجية التي اعتمدت على المدخل الجمالي كانت مصدر توازن فكري، فالجمال يغذي الروح بكل ما هو جميل ليدها بالطاقات الايجابية.

كما ترى الباحثة أن الاستراتيجية القائمة على المدخل الجمالي ربما أسهمت في تنمية التذوق الجمالي لدي الطلاب خاصة تلك الصور والملصقات التي عرضت لظواهر جمالية تضمنتها الوحدة الدراسية المطبقة فتتبعي التذوق الجمالي لدي المتعلمين.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة درباشي (Derbashi, 2007) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعتين على متغيرات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس. كما اتفقت مع نتائج دراسة مراد (Murad, 2014) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعتين على مقياس التذوق الجمالي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشاتها، توصي الباحثة بالآتي:
- قيام معلمي اللغة الانجليزية: بتدريس طلبتهم باستخدام البرنامج القائم على المدخل الجمالي.
- ان يقوم المشرفون التربويون: بتدريب المعلمين على استخدام البرنامج القائم على المدخل الجمالي في التدريس.
- في مجال البحث العلمي في موضوع الدراسة: توصي الباحثة بإجراء دراسات حول استخدام البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تدريس اللغة الانجليزية في مجتمعات أخرى، وقد يتطلب إجراء دراسات أخرى لاختبار هذا البرنامج لمدة أطول، بحيث تشمل الدراسات أو البحوث عدة وحدات دراسية، وكذلك دراسة متغيرات أخرى مثل: مهارات التواصل، التغيير المفاهيمي، والتفكير الناقد، والتفكير الفوق معرفي، والتفكير الإبداعي. كما توصي هذه الدراسة بإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مواد أخرى.

References:

- Abani, A. (2015). Artistic taste and its foundations. **Journal of Al-Zaytoonah University**, (15): 11- 43.
- Abbas, R. (2005). **The aesthetic sense and the history of art**, Alexandria, the House of Knowledge aesthetic.
- Abu Zaid, A (2009). **The effectiveness of the aesthetic approach in the teaching of biology to develop some of the major scientific concepts and the views of students and teachers in the secondary stage towards its use**, Unpublished Master Thesis, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Al-Atasi, W. (2002). **Feelings and manifestations in evolution, art, science**. Damascus, Ministry of Culture publications.
- AlHakimi, S (2010). **Activation of aesthetic education in the preparation of learners in the Republic of Yemen**, Unpublished Doctoral Dissertation, Cairo University, Egypt.

- AlHilah, M (2010). **Art Education and Teaching Methods**, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Shafi'i, B.r (2007). **Entrance to the artistic taste**, Hail: Dar al-Andalus.
- Al-Sharbasi, A. (2013). **Effectiveness of the aesthetic approach in the development of concepts and health skills in the science of the sixth grade students in Gaza**. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Awoda, A. (2006). Measurement and evaluation in teaching process, Irbid: Dar Al Amal for Publishing and Distribution.
- Barone, T (1984). Education as aesthetic experience: **Art in germ. Educational Leadership**, 40, (25), 21-26.
- Carafa, A (2001). Art and Science: The aesthetic education of the emotions and reason. **Journal of Art and Design Education**. 20, (2), 151 – 160.
- Darbashi, Khalid (2007). **The impact of the use of the aesthetic approach in teaching science to the students' understanding of the basic class of scientific concepts and the nature of science**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Harb, M (2003). **An aesthetic analysis of the written and actual written curriculum of the upper elementary grades in Jordan**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Holt, D (2003). **Primary arts education**. contemporary issues, Routledge.
- Kabani, A (2007). Artistic taste and its foundations. **Journal of Al-Zaytoonah University**, (15), 11- 43.
- Khattar, W (2011). **The aesthetic education and attitudes of students and teachers of the first cycle in the basic education stage and towards it**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Damascus, Damascus, Syria.
- Lim, B (2000). Aesthetic education for young children in three early childhood settings. **Dissertation Abstracts International**, 61/06, p.2178, Dec. 2000.
- Marashdeh, K. (2009). The effect of aesthetic teaching in the social studies field for students of the intermediate stage in their academic achievement and their attitudes toward social studies and the classroom environment. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Jordan.
- Metcalf, S. (2001). Preservice elementary teacher's perception of taste and aesthetics in Art Education. **Dissertation Abstracts**, 62/08, p.2674.

- Mohammed, K (2008). Aesthetic education and the development of aesthetic and artistic taste in children. Tikrit University **Journal of Human Sciences**, 15 (8), 36-55.
- Murad, N (2014). **The effectiveness of teaching a proposed unit in science using the aesthetic approach to the development of aesthetic values, curiosity and achievement among students in the preparatory stage**. Unpublished Doctoral Dissertation, Zagazig University, Egypt.
- Pugh, K. & Girod, M (2005). Science, art and experience: Constructing science pedagogy from Dewey's aesthetics, **Journal of Science Teacher Education**. 2(1), 24-44.
- Qabbani, M. (2007). The effectiveness of the use of concept maps strategy in the development of artistic and aesthetic achievement and taste for students in the first grade secondary in view of the comprehensive concept of art education. Unpublished Master Thesis, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Reiss, E (2007). The right of aesthetic realism to be known, **A Periodical of Hope and Information**. P. 1701.
- Saleem, M (2001). Studies in Curriculum and Teaching Methods, **Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods**, 4 (4), 1-10.
- Shafea, B (2007). **Entrance to the artistic taste**. Hail: Andalus House.
- Shalabi, E. and Shazly, M. (2009). The impact of the use of cognitive aesthetics in the development of creative thinking among a sample of students of the Faculty of Educational Sciences University / UNRWA. **Najah University Journal of Research (Humanities)**, 3 (23): 54-81.
- Sherbini, F. (2005). **The aesthetic education of the curricula of education to face contemporary issues and problems**. Cairo, Book Center for Publishing.
- Smith, R. (2005). Book Review: The aesthetic of life: Eisner on arts education, **Arts education policy review**, 6 (104), 35-37.
- Yousef, H (2013). **Employing role models in the development of aesthetic taste among primary school students**. Unpublished Doctoral Dissertation, St Clements International University, Diyala, Iraq.